جهود المستشرقين في الدّراسات الأدبية واللغوية بين الموضوعية والذاتية

د : بوقرة شادية*
جامعة محمد بوضياف المسيلة
bougerrachadia@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/11/11م تاريخ القبول 2026/2/12م
https://doi.org/10.66045/5456645666456

The Efforts of Orientalists in Literary and Linguistic Studies Between Objectivity and Subjectivity

Dr. Bouguera Shadia
bougerrachadia@gmail.com

Abstract :

The Orientalists were interested in studying the Arab and Islamic civilization as the greatest civilizations in the Middle Ages without dispute, to form their studies a war in which all kinds of charges and suspicions, the Orientalists from west to east have been fennel edited differently and their solution and intellectual tendencies to fight the Holy Quran in order to achieve two main objectives: to reduce the value of the Holy Quran, to weaken its status among Muslims and prevent the leakage of the principles of the Holy Quran and its ideas to their skin, to lose the Torah and the Gospels credibility and legitimacy and legitimacy. Many of the religious motives that centered around the Holy Quran because of the danger it posed to the facts contrary to what was stated in the Torah and the Gospels because the Holy Quran gave healing solutions to all the issues that Judaism and Christianity were unable to express just opinion on, and thus characterized the studies and orientalist writings about the Holy Qur'an by exaggerating the uncertainty and many assumptions, and relying on the weak opinions and abnormal of readings and similar verses, they believe history and do not believe the Holy Quran, they consider it a science or a subject on which different rules of the scientific method are conducted. From the study, research and analysis of the mere emotions, but considered him a accused standing before his judges and perhaps their ignorance of the secrets of the Arabic language was a reason for their non-subjectness, and thus varied the motives of the movement of Orientalism, as we find the motives of the movement of Orientalism, as we find the motives of the colonial, political, economic and scientific, and this arrangement is intended because the scientific motive is the last motive, which reflected the diversity

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

of the means of the movement of Orientalism all their means based on scientific efforts that were mocked by orientalists for the studies of Arab literature and Islamic heritage to cover their failure

Keywords: Orientalism, Motives, Goals, Means, Movement

الملخـــص:

اهتم المستشرقون بدراسة الحضارة العربية والإسلامية كونها أعظم الحضارات في العصور الوسطى دون منازع، لتشكل دراساتهم حربا فيها كل أنواع التهم والشبهات، فقد شمر المستشرقون من الغرب إلى الشرق على اختلاف مللهم ونحلهم واتجاهاتهم الفكرية على محاربة القرآن الكريم وذلك لتحقيق هدفين رئيسين: هو التقليل من قيمة القرآن الكريم، وتضعيف شأنه عند المسلمين ومنع تسرب مبادئ القرآن الكريم وأفكاره إلى بني جلدتهم فتفقد التوراة والأناجيل مصداقيتها ومشروعيتها، ويكون بذلك الهدف العلمي وتوسيع دائرة المعارف نتيجة حتمية للهدف الأول، وكانت أهدافهم متعددة أبرزها الدافع الديني الذي تمحور حول القرآن الكريم لما شكله من خطر على حقائق تخالف ما جاء في التوراة والأناجيل لأن القران الكريم أعطى حلولا شافية لكل المسائل التي عجزت اليهودية والمسيحية عن ابداء مجرد الرأي فيها، وبهذا اتسمت الدراسات والكتابات الاستشراقية حول القرآن الكريم بالمبالغة في الشك وكثرة الافتراضات، والاعتماد على الضعيف من الآراء والشاذ من القراءات والمتشابه من الآيات، فهم يصدقون التاريخ ولا يصدقون القرآن الكريم، فلم يعتبروه علما أو موضوعا تجري عليه مختلف قواعد المنهج العلمي من دراسة وبحث وتحليل مجرد من العواطف ،بل اعتبروه متهم يقف أمام قضاته ولعل جهلهم بأسرار اللغة العربية كان سببا في عدم موادعتيهم، وبهذا تنوعت دوافع حركة الاستشراق، كما نجد الدافع الاستعماري والسياسي والاقتصادي والعلمي وهذا الترتيب مقصود كون الدافع العلمي هو أخر دافع، وهو ما عكس تنوع وسائل حركة الاستشراق فكل وسائلهم ارتكزت على الجهود العلمية التي سخرها المستشرقون لدراسات الآداب العربية والتراث الاسلامي للتغطية على فشلهم .

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، الدوافع، الأهداف، الوسائل، الحركة

المقدمة:

تبوأ موضوع الاستشراق أهمية كبيرة بين الدارسين في البلدان العربية والعالم الأوربي، حيث أصبحت دراسات المستشرقين تمثل مرجعا أساسيا للأجانب في معرفة الدين الإسلامي ومختلف العلوم العربية، إذ لا تكاد تخلو مكتبة من مكتبات الجامعات

في البلدان الإسلامية والغير الإسلامية من هذه الكتب التي ألفها المستشرقون، فما وصل إليه المستشرقون في دائرة العلوم والمعارف الإسلامية كان خلاصة فكر المستشرقين الكبار جميعا، كل في مجال تخصصه، لأن الاستشراق كما يراه "بعض المفكرين المسلمين المعاصرين من أمثال" محمد أركون" و"برهان غيلون" و"حسن أحمد أمين"، وهم المفكرون المعاصرون الذين يمكن أن نعتمد على أراءهم التي تحكم تطور الاستشراق المعاصر كما قدم لنا "إدوارد سعيد" كتابه المتميز" الاستشراق" الذي يعتبر أنموذجا، لتحكم فكرة أحادية في تفسير هده الظاهرة العالمية الممتدة في الزمان والمكان ....يبدو في تحليلاته وإشاراته غلى بعض المستشرقين مثل: رنيان، وكارلايل، توينبي وتوماس أرنولد، الذين لم يرى فيهم إلا وجه الغرب الاستعماري رغم تمايزهم الجزئي أحيانا، والكلي أحيانا أخرى"[1].

والإشكالية التي يدور حولها البحث ماهي أهداف الاستشراق وما دوافعه؟ وماهي الوسائل التي اعتمد عليها المستشرقون في تحقيق وكتابة هذه الدراسات؟

أولا- أهداف الاستشراق:

إن حركة الاستشراق هي حركة علمية، قام بها مجموعة من الغربيون بهدف فهم ودراسة العلوم العربية، حيث نشأت هذه الحركة وترعرعت في الفكر الغربي الأوربي بداية في البيئة اليونانية، واتباعهم مسار علمي يختلف عن مسار الفكر الإسلامي، بل هو فكر خاضع للمفاهيم التي سادت في المجتمع الأوربي وأثرت عن "قصد أودون قصد على الكتابات المستشرقين وتفاسيرهم لاسيما ما تعلق بالتاريخ الإسلامي عموما"،[2] فأخذو يسعون وراء الحصول على الكنوز التي تزخر بها الكتب العربية لدراستها وعنايتها بتحقيقها ونشر ما يرون أنه أهل للنشر، بعد أن قضوا سنوات في تعلم اللغة العربية: "سواء في معاهدهم وجامعاتهم وأديرتهم وكنائسهم، أو في البلدان العربية التي وفدوا إليها وأقاموا فيها ردحا من الزمن، دون أن يتقنها كثير منهم ويفقهوا علومها."[3]

والاستشراق هو مدرسة فكرية ذات خصائص ودوافع وغايات فقد كانت كلمة الاستعراب مستعملة قبل ذلك وأطلقت كلمة "المستعرب" على غير العربي الذي يعيش في دولة عربية ويقابل" كلمة الاستعراب اليوم كلمة الاستغراب حيث تطلق على من أبدى إعجابه بالغرب وأخ يحاكيه في أسلوبه ويقلده في حياته وينتصر لفكره وثقافته ويدافع عن قيمته ومثله " وظاهرة الاستشراق اليوم ليست ظاهرة الأمس، إذ يقصد بها اليوم أن :"الاستشراق مدرسة وعلم وسياسة واقتصاد، وبخاصة عندما يكون "الشرق" هو الإسلام، كحضارة وعقيدة وتراث وأمة"[4].

وهذا يوضح لنا الغايات التي كانت وراء ظاهرة الاستشراق حيث انقسمت أهداف الدراسات الاستشراقية إلى ثلاثة أقسام

أ-هدف علمي مشبوه: ويهدف إلى:

أولا - التشكيك بصحة رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - ومصدرها الإلهي:

لأن المستشرقون ليسوا من ديانة واحدة فمنهم اليهودي والنصراني، المسيحي والملحد، من مختلف الأديان والأجناس، فقد حاول المستشرقون التشكيك في صفة النبوة عن الرسول- صلى الله عليه وسلم- "ويفسرون بعض مظاهر الوحي التي كان يراها الصحابة عند نزول الوحي على النبي بأنها نوع من الصرع أو التخيلات الذهنية، وأحيانا يرجعونها إلى أمراض نفسية قديمة "[5].

ثانيا- إنكار الدين الإسلامي:

إذ لم يتوقفوا عن إنكاره "ليكون التشكيك في دستور الاسلام الخالد والمعجزة الباقية القرآن الكريم، فهم يرون أن محمدا استمد القرآن من كتب الأمم السابقة، وحين يواجهون بالردود العلمية الصحيحة لا يجد الكثير منهم إلا أن يقول أن القرآن راجع إلى ذكاء محمد وعبقريته وقوة بيانه"[6]

ثالثا- التشكيك في صحة الحديث النبوي:

حيث يوضحه المفكر محمد فتح الله الزيادي بقوله: "وأنه ليس دينا منزلا من عند الله، بل هو مستمد من الديانتين اللتين سبقتا ظهور الاسلام وهما اليهودية والنصرانية ويعللون ذلك بوجود نقاط التقاء الديانتين السابقتين والدين الاسلامي وهدا ليس بمستغرب فهو راجع إلى وحدة الرسالات ومصدرها الواحد وهو الله تبارك وتعالى"[7].

رابعا- التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي الذاتية:

وكون السنة النبوية هي المصدر الثاني للشريعة الاسلامية بعد القرآن الكريم فهم يرون: "أن الفقه الإسلامي مستمدة من الفقه الروماني"[8].

خامسا- التشكيك في قدرة اللغة العربية:

وهم يبررون شكوكهم في اللغة العربية بعدم قدرتها على مسايرة التطور التكنولوجي "حتى تظل الأمة العربية عالة على المصطلحات الغربية، وكل ذلك كان بهدف اضعاف ثقة المسلمين بتراثهم الفكري والحضاري وبث روح الشكوك في كل ما بين أيديهم من قيم وعقيدة ومثل عليا، حتى لا يتسنى للإسلام تشديد وطأته عليهم ونشر ثقافته الدخيلة بينهم"[9]، وكل من يتتبع مسار شكوكهم يتضح له جليا رفضهم للإسلام والمسلمين في جميع صورهم بهدف:

أ)" تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري.

ب)إضعاف روح الاخاء الاسلامي بين المسلمين في مختلف أقطارهم عن طريق إحياء القوميات التي كانت بينهم قبل ظهور الإسلام.

ج) دراسة التراث الغربي الإسلامي بهدف البحث والتخصيص"[10].

إن سيرة الرسول- صلى الله عليه وسلم- لم تأخذ حقها في الدراسات الغربية كما كان يجب، حيث تظل سيرته - عليه الصلاة والسلام - منهلا عذبا للاقتداء والتأسي به، فهي لا تدرس كما تدرس سير العظماء والأبطال ورجال التاريخ ، فقد حاولوا تشويه هذه السيرة وهذا كان من آثار الفكر الاستشراقي على المجتمعات الإسلامية والمجتمعات غير الإسلامية فقد نتج عن هذا التشكيك في العقيدة آثارا سلبية مست العقيدة الإسلامية .

فالمستشرق "اتجه إلى دراسة الدين الإسلامي دراسة دينية عقدية متعمقة من أجل وضع الخطط الدينية والفكرية للدفاع عن النصرانية بالوسائل الفكرية بعد فشل المواجهة العسكرية، وهكذا تفرغ عدد من علماء النصرانية واليهودية للتخصص في العقيدة الإسلامية، والبحث في أنجح الوسائل الفكرية لنقد الدين الإسلامي وتجريحه وتحريفه وتشويه صورته عملا على منع انتشاره بين النصارى واليهود من ناحية ولتشكيك المسلمين في أمور دينهم وعقيدتهم من ناحية أخرى"[11].

ونخلص إلى أن جل الدراسات التي قام بها المستشرقون لم يكن الهدف العلمي هو الأول بل كان الهدف الديني يأتي في المرتبة الأولى من خلال انكارهم لنبوة محمد - صلى الله عليه وسلم- والذي صحبه تشكيك في صدق وصحة الحديث النبوي الشريف، حيث شكلت آراء المستشرقين حول الدين الاسلامي أهدافا دينية وسياسية وعلمية منفذا للطعن فيه ويمكن حصر الاتهامات في ستة نقاط رئيسية هي:

ب-أهداف سياسية وعلمية:

جاءت الأهداف السياسية والعلمية مغلفة بظواهر دينية والتي نذكر منها:

1- "إنكار مصدر القرآن الرباني، واعتباره من عمل محمد صلى الله عليه وسلم.

2- الادعاء بأن القرآن حرف بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

3. البحث في الحروف النهجية في أوائل بعض السور والادعاء أنها اختصارات لأسماء مالكي النسخ التي استخدمها زيد بن ثابت لجمع في مصحف واحد كما قال بذلك المستشرق المجرى جولد زيهر.

4- القول إن القرآن أسير للسجع والقافية"[12].

إن هذه الظاهرة العجيبة تهتم بتكريس الغربي نفسه لدراسة الشرق الذي لم تجد له معادل معروف في تاريخ الدول، من أجل تحقيق الهدف الأعظم وهو الهدف السياسي

بغرض الاستعمار من خلال إضعاف ثقة المسلمين بذاتهم وبث روح الشك في كل ما بين أيديهم من قيم وعقيدة، ليسهل عليهم الطريق في الاستعمار ونشر ثقافتهم الحضارية .

ثانيا- دوافع حركة الاستشراق:

بدأت دوافع الاستشراق الأولى كوسيلة لاستكشاف الآخر، بين حضارتين (شرق، غرب)، فكل حضارة تبحث عن ذاتها من خلال الآخر إذ تميز الشرق بالتاريخ العريق والثقافة المتنوعة فالغرب يجد صورته الناقصة في حضارة الشرق، لذا فهو يرفض هذه الحضارة التي تقابله فنجد الدوافع تنوعت وتباينت حسب المراحل التاريخية، وسنركز في بحثنا على العوامل المهمة في تحفيز حركة المستشرقين والتي نذكر منها:

1- الدافـــع التنصيري - التبشيري :

يعد بعض الباحثين "الدافع الأول للاستشراق عند الغربين وهو الدافع الديني فقد بدأ بالرهبان واستمر حتى عصرنا الحاضر"[13]، هذا الدافع من أهم الدوافع التي كانت وراء تحفيز حركة الاستشراق لأن الإسلام بالنسبة للغرب ظاهرة غربية وجديرة بالدراسة، فهو قوة دينية لا يمكن ردها والوقوف أمامها ولأن الدافع الديني تجسد من خلال نشأة أدب الاستشراق الذي كان مصدره رهبان الكنيسة عندما دخلت في مواجهة مع هؤلاء العلماء، حيث أفلست الكنيسة فيما تطرحه من أفكار فقامت بالهجوم على العلماء وحولت القضية إلى الإسلام وكان هذا الدافع التبشيري في مقدمة الدوافع التي حفزت الاستشراق.

2- الدافع الاستعماري:

إن هذا الدافع ارتبط بالأطماع السياسية والاقتصادية والعسكرية للدول الأوربية في الشرق ،لأن الحروب الدينية هي في حقيقتها حروب استعمارية فالغربيون لم ييأسوا" من العودة إلى احتلال بلاد العرب ،فاتجهوا إلى دراسة هذه البلاد في كل شؤونها من عقيدة وعادات وأخلاق وثروات ،ليعترفوا على مواطن القوة فيها فيضعفوها ولما تم لهم الاستيلاء العسكري والسيطرة السياسية كان من دوافع تشجيع الاستشراق"[14].

3- الدافع التجاري:

كان الدافع التجاري له أثر كبير في تنشيط حركة الاستشراق وهو ما مثل:" رغبة الغربيين في التعامل معنا لترويج بضائعهم وشراء مواردنا الطبيعية... ولقتل صناعتنا المحلية التي كانت لها مصانع قائمة مزدهرة في مختلف بلاد العرب والمسلمين"[15].

4- الدافع السياسي:

يعد استقلال كثير من الدول العربية والاسلامية سببا مهما حيث "أخذ الدافع السياسي يتجلى في عصرنا الحاضر...ليتمكن ملحق ثقافي من الاتصال برجال الفكر والصحافة والسياسة فيتعرف على أفكارهم، ويبث فيهم من الاتجاهات السياسية ما تريده دولته وكثيرا ما كان الاتصال أثره الخطير في الماضي حين كان السفراء الغربيون - ولا يزالون في بعض البلاد العربية والاسلامية – يبثون الدسائس للتفرقة بين الدول العربية والدول الإسلامية"[16].

5- الدافع العلمي:

جسده حب الاطلاع على حضارات الأمم: "ومن المستشرقين نفر قليل جدا أقبلوا على الاستشراق بدافع من حب الاطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافتها ولغاتها وهؤلاء كانوا أقل من غيرهم حظا في فهم الإسلام وتراثه، لأنهم لم يكونوا يتعمدون الدرس والتحريف فجاءت أبحاثهم أقرب إلى الحق والمنهج العلمي السليم من أبحاث الجمهرة الغالبة إلى المستشرقين"[17].

ثالثا - وسائل حركة الاستشراق:

اتبع الغرب عدة أساليب ووسائل لتدمير العالم الاسلامي وفرض ثقافته على الواقع العربي الإسلامي، سواء كان ذلك عن طريق الاستعمار المباشر أو الاستشراق ،أومن خلال النخبة الوطنية التي تعلمت في الغرب واستلهمت نموذجه فالمستشرقون يدرسون قضايا الاسلام –لغته وتاريخه وشريعته تراثه-بروح غير علمية، فهم لا يتصورون الأشياء إلا في حدود مفاهيم المسيحية، وربط كل الظواهر الإنسانية بالجنس واللغة والقومية والبيئة، وبمرور الزمن تطور الاستشراق وتطورت أساليبه وغايته، حيث كان الاهتمام المستشرقون منصبا على الإسلام وموضوعاته، وأصبح الاستشراق أكثر تخصيصا وتركيزا على موضوع الإسلام ومجالاته، مستخدما في ذلك مناهجه إلى حد أن أصبح المنهج الاستشراقي جزء من الاستشراق.

وبهذا جاءت جميع الوسائل من أجل إبعاد المسلمين عن دينهم وإدخالهم المسيحية. وبهذا تعددت وسائل حركة الاستشراق وهي كثيرة ركزنا في بحثنا على عشرة وسائل متنوعة وكلها ترتكز على الجهود العلمية ومنها:

أولا: تأليف الكتب في موضوعات مختلفة تخص الدين والأخلاق والعقيدة، غير أن بعضها كان مشحونا بالكذب فيما يخص التركيز على دراسة" الاسلام واتجاهاته ورسوله وقرآنه وفي أكثرها كثير من التحريف المتعمد في نقل النصوص أو ابتارها وفي فهم الوقائع التاريخية والاستنتاج منها"[18]، ويتمثل الجانب السلبي لهذه الدراسات

على حد قول الدكتور "محمد حمدي زقزوق" "أما العناصر السلبية في دراسات المستشرقين فإنها تتمثل بصفة أساسية في العديد من الدراسات والبحوث حول القرآن الكريم والسنة المحمدية وسيرة الرسول(ص)، فالكثير من هذه الدراسات يشتمل أخطاء شنيعة لا تخفى على الباحث المسلم صاحب العقلية الواعية"[19].

ثانيا: إصدار المجلات الخاصة ببحوثهم في الجامعات والمعاهد والمؤسسات العلمية وكلها تدور حول" الإسلام وبلاده وشعوبه"[20].

ثالثا - "جمع المخطوطات وفهرستها وتحقيقها ونشر الكثير منها"[21].

رابعا: "إلقاء المحاضرات في الجامعات والجمعيات العلمية، ومن المؤسف أن أشدها خطرا أو عداء للإسلام كانوا يستدعون إلى الجامعات الغربية والاسلامية في القاهرة ودمشق وبغداد والرباط ليتحدثوا عن الإسلام"[22].

خامسا: "نشر المقالات والبحوث في الصحف والمجلات "وقد استطاعوا شراء عدد من الصحف المحلية في بلادنا، وقد جاء في كتاب" التبشير والاستعمار" للدكتورين عمر فروخ ومصطفى الخالدي وهو من أهم الوثائق التاريخية عن نشاط المستشرقين لخدمة الاستعمار"[23].

سادسا: عقد المؤتمرات الاستشراقية التي يتدارسون فيها طرق وأهداف الاستشراق وهذه المؤتمرات من أجل "إحكام خططهم في الحقيقة، ولبحوث عامة في الظاهر"[24].

سابعا: اصدار المعاجم بلغات مختلفة وهذا جهد كبير خدمة لهم في معرفة العقائد والفكر الديني وكل ما تعلق بهذه الدراسات خاصة المعجم المفهرس لألفاظ الحديث وبهذا كان "إنشاء الموسوعات دائرة المعارف الإسلامية وقد أصدروها بعدة لغات وبدأب إصدار طبعة جديدة منها"[25].

ثامنا: التدريس في الجامعات والمدارس،" مهمة التدريس في المدارس الأوروبية لأساتذة من العرب، أومن الذين تعلموا في المدارس العربية في إسبانيا"[26].

تاسعا: الترجمة حيث ترجموا المئات من الكتب العربية، «ترجمة أهم الكتب العربية إلى اللغة اللاتينية، وبخاصة في ميادين العلوم والآداب والفنون والطب والفلسفة"[27].

عاشرا: تربية عدد من أبناء المسلمين وخاصة في جامعاتهم ومعاهدهم ومراكزهم العلمية على أفكار معادية للإسلام.

إن هذه الوسائل التي سخرها المستشرقين كان هدفها دراسة الآداب العربية والتراث الإسلامي، لتغطية على فشل رجال الكنيسة، إلا أننا نجد قلة من هؤلاء المستشرقين من قدم إعجابه بالإسلام لكنه بقي على دينه ونفر منهم من درسه حبا في الاطلاع،

واتبعت هذه القلة الموضوعية والاعتدال فاعترفوا بمبادئ الدين الاسلامي التي لا تتعارض مع الكتاب المقدس عندهم والذي تبناه رجال الدين والكنيسة.

الخاتمة:

من خلال بحثنا هذا توصلنا إلى أن معرفة الدوافع الحقيقية للاستشراق التي تحدد الهدف الذي يسعى إليه هؤلاء المستشرقون بعنايتهم بدراسة الإسلام والمسلمين، فهذا العدد الهائل منهم سخروا أقلامهم وجهودهم وأفنوا أعمارهم في دراسة حضارة غريبة عنهم باعتمادهم على جل الوسائل، إذ لم يتركوا وسيلة لم يعتمدوا عليها ،كل هذا يحمل في طياته أهدافا كبيرة يسعى هؤلاء المستشرقون إلى تحقيقها والاستفادة منها ولعل أهم هدف سعى إليه هؤلاء المستشرقون في فترات التاريخ هو إعطاء صورة مشوهة عن الإسلام كدين، وعن الشرق كحضارة، وعن العربية كتراث، وقومية وتحقيق هذا الهدف هو خدمة كبيرة للكنيسة وللحركة التبشيرية بصفة عامة ليكون الهدف الأكبر هو تحطيم الاسلام من داخله عن طريق تشكيك المسلمين في كتاباتهم ونبيهم وتراثهم ،حتى يتم فصل الدين عن العلم والانسان وعن كل شيء.

كما نخلص إلى:

- تأكيد المفكرون أن "الاستشراق" في بدايته كان دراسات وأبحاث قام بها قساوسة ولاهوتيون تدعمهم الكنيسة أو الدولة، ولم تكن غايتهم في الأساس إلا تعلم اللغة العربية ودراسة الإسلام ،ولكن سرعان ما تغيرت هذه الغاية بعد أن امتدت هذه الدراسات إلى الجامعات وأخذت شكلها المغاير للبحث العلمي بالطعن في الدين الإسلامي.

- ضرورة الإكثار من الدراسات الاستشراقية التي تنمي المعرفة بالاستشراق وخطورته على مناهج التعليم والثقافة الفكر في العالم الإسلامي.

- ضرورة توجيه الباحثين والدارسين المعاصرين لاسيما الشباب العربي المسلم إلى عدم الانسياق والتأثير بهذه المناهج الاستشراقية لما فيها من تشكيك في العقيدة ودحض النبوة وافتراء على التاريخ وتزيف الحقائق.

- محاولة تجلية مواطن الخطأ والتزوير والتدليس الذي وقع فيها مفكري الاستشراق خطأ أو عمدا تسببت في تشويه أسس ومبادئ الفكر الاسلامي وهي: الأخذ بالنزعة التأثرية والقول بالانشطارية وتغريب الفكر الإسلامي.

ونقول في الأخير أن ظاهرة "الاستشراق" ظاهرة مستمرة ومتواصلة وإن تغيرت المصطلحات وبعض المناهج الدراسية والأساليب لذا وجب تتبع استمرار الاستشراق

من خلال رصد نشاطهم في الكتابات الغربية، لأن الإسلام هو دين الله للعالم كله، وإن تعددت الدوافع والوسائل فلن يستطيع أي عالم نكرانه والتخلص منه، وهذا ما أثبته المستشرقون بأهدافهم ومحاولاتهم المتكررة

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــــش :

[1]- لخضر شايب، نبوة محمد في الفكر الاستشراقي المعاصر، مكتبة المبيكاه، ص 30. متاح على الموقع: http://www.kotob.bas.it.

[2]- فاروق عمر فوزي، الاستشراق والتاريخ الإسلامي (القرون الإسلامية الأولى)، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 1998، ص 28.

[3]- محمد فاروق النبهان، الاستشراق تعريفه، مدارسه، آثاره، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيكو، الرباط، المغرب، 2012، ص 05.

[4] - المرجع نفسه، ص 12.

[5]- محمد فتح الله الزيادي، ظاهرة انتشار الإسلام وموقف بعض المستشرقين منها، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلام، طرابلس، ليبيا، د ت، ص 91.

[6]- المرجع نفسه، ص 93.

[7]- المرجع نفسه، ص 94.

[8]- المرجع نفسه، ص 95.

[9]- المرجع نفسه، ص 95-96.

[10]- مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون (ما لهم وما عليهم)، دار الوراق للنشر والتوزيع، بيروت، د ت، ص 30-32.

[11]- محمد خليفة حسن أحمد، آثار الفكر الاستشراقي في المجتمعات الإسلامية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ط1، 1997، ص 11.

[12]- أحمد نصري، آراء المستشرقين في القرآن الكريم –دراسة نقدية، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص03.

[13]- مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون، ص 20.

[14]- المرجع نفسه، ص 22.

[15]- المرجع نفسه، ص 21-22.

[16]- المرجع نفسه، ص 24.

[17]- المرجع نفسه، ص 25.

[18]- مصطفى السباعي، الاستشراق والمستشرقون، ص 34.

[19]- محمود حمدي زقزوق، الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، دار المعارف، القاهرة، 2019، ص 13.
[20]- المرجع نفسه، ص 34.
[21]- المرجع نفسه، ص 34.
[22]- المرجع نفسه، ص 34.
[23]- المرجع نفسه، ص 35.
[24]- المرجع نفسه، ص 34
[25] - المرجع نفسه، ص 35-36.
[26] - محمد فاروق النعمان، الاستشراق تعريفه، مدارسه، آثاره، ص 17.
[27] - المرجع نفسه، ص 17.